

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

-أحكام الجنائز 4 - 011

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله
لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:11

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمن منك وحدك لا شريك لك
فلك الحمد ولد الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك سلطانك - 00:00:33

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك اما بعد فهذه متابعة اخيرة - 00:00:53

في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله هذه الحلقة العاشرة بعد المئة لقد طوفنا في هذه السلسلة بموضوعات شتى من حقائق الاسلام
عقائد وشرائع وقد ان لنا ان نختتم هذه السلسلة - 00:01:13

في يومنا هذا وكما قد اخترنا فقه الجنائز لكي نختتم به هذه السلسلة فان سبيل الموت غاية كل حي فداعيه لاهل الارض داعي ومن
اراد واعظا فالموت يكفيه وكان الاعمش يقول - 00:01:37

كنا نشهد الجنازة لا ندرى من المعزى فيها. لكثره الباكين وانما كان بكاؤهم على انفسهم لا على الميت واليوم نشهد الجنائز وكثير من
الناس يضحكون ويتحدثون ونداء ربهم يقرع مسامعهم - 00:02:01

اقترب للناس حسابهم اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون جابر ابن عبد الله نعم مر جنازة فقام لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقمنا معه وقلنا يا رسول الله انها يهودية. قال ان الموت فزع - 00:02:24

ان الموت فزع فإذا رأيت الجنaza فقوموا. فزع اي يفزع اليه ويفزع منه. تنبئه على استذكاره واستعظامه الا يستمر الانسان على
غفلته عند رؤية الميت ومن ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالقيام للجنائز تعظيمها لامر الموت واستشعارا له - 00:02:50

ابن مسعود رأى رجلا يضحك في جنازة فقال تضحك في جنازة والله لا اكلمك ابدا عن قتادة قال بلغنا ان ابا الدرداء نظر الى رجل
يضحك في جنازة فقال اما كان - 00:03:20

لك فيما رأيت من هول الموت ما يشغلك عن الضحك وعن ابي قلابة قال كنا في جنازة فرفع اناس من القصاصاصواتهم فقال كانوا
يعظمون الموت بالسکينة ان للصمت في المآتم معنى - 00:03:41

تعزى به النفوس الحزينة وكان اصحاب رسول الله يكرهون الصوت عند ثلاث. عند القتال وعند الجنائز وعند الذكر فيستحب لمتبع
الجنائز ان يكون متخلشا متفكر في مآلاته. متعضا بالموت وبما يصير اليه الميت - 00:04:05

ولا يتحدث باحاديث الدنيا كان السلف الصالح في حضور جنازهم يتناكروا بعضهم من بعض ما معنى يتناكرا عظما؟ كانه لا يعرف
بعضهم بعضا ما فيش المسامرة والمجاورة والمؤانسة والمناطفة كانوا - 00:04:30

في حضور جنائزه يتناكرا بعضهم من بعض حتى اذا رجعوا الى البلد تعارفوا على عادتهم في ودهم الشرعي نعل بالدواء اذا مرضنا
فهل يشفى من الموت الدواء ونختار الطبيب فهل طبيب - 00:04:53

يؤخر ما يقدمه القضاء وما انفاسنا الا حساب ولا حسراتنا الا فناء اؤمل ان احيا وفي كل ساعة تمر بنا الموتى تهز نعوشها وهل انا الا

مثله. غير ان لي يقایا لیال فی الزمان اعیشها - 00:05:15

والعتاهية كان يقول كيف اصلاح قلوب انما هن قروح هل لمطلوب بذنب توبة منه نصوح احسن الله بنا ان الخطايا لا تفوح فإذا المستور منا بين ثوبيه فضوح کم رأينا من عزيز طويت عنه الكشوخ - 00:05:42

صاحب منه برحيل صالح الدهر الصبور سيصير المرء يوما جسدا ما فيه روح بين عيني كل حي علم الموت يلوح. كلنا في غفلة والموت يغدو ويروح لمن الدنيا غبوق وصبور - 00:06:11

رحنا في الوشم واصبحنا عليهم المسوح كلنا الطاحن من الدهر له يوما نطوح على نفسك يا مسكين. ان كنت تنوح لتموت وان عمرت ما عمر نوح قال وما المرء الا كالشهاب - 00:06:39

وضوءه يحور رمادا بعد اذ هو صادح وما البر؟ الا مضرمات من التقى وما قالوا الا معمرات وداع اخي ما سكنت ريح ولا عصفت الا لتؤذن بالنقسان والتلف لله اهل قبور - 00:07:08

كنت اعهدهم اهل القباب الرخاميات والغرف يا من تشرفت بالدنيا وزينتها حسب الفتى بتقى الرحمن من شرف والله يكفيك ان انت اعتصمت به من يصرف الله عنك السوء ينصرف اتصل بهذا الاهتمام بعيادة المرضى لأن المرض نذير بين يدي الموت - 00:07:36
وفي حديث مسلم عن أبي هريرة يقول الله جل جلاله يا ابن ادم مرضت فلم تدعني فيقول يا ربى كيف اعودك وانت رب العالمين
فيقول اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تدعه - 00:08:09

اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعتمتك فلم تطعموني. يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين؟ فقال اما علمت انه ان عبدي فلانا - 00:08:30

من استطعمك فلم تطعمه. اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني يا ربى كيف اسقيك وانت رب العالمين؟ فقال استسقاك عبدي فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي. ما يقول اذا عاد المريض - 00:08:50
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال سبع مرار اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عاد مريضا يقول اللهم اشف عبدي ينكا لك عدوا او يمشي لك الى صلاة - 00:09:18

اللهم اشف عبدي ينكا لك عدوا او يمشي لك الى صلاة. حديث عائشة كان اذا اتي مريضا يقول اذهب الناس رب الناس اشف وانت الشافي. لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. لا بأس في عيادة النساء للرجال عند امن - 00:09:44

الفتنة لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر ووعك بلال تقول عائشة فدخلت عليهما فقلت يا ابتي كيف تجدى؟ يا بلال كيف تجدى نعم قالت عائشة فجئت النبي فاخبرته فقال اللهم حب الينا المدينة - 00:10:07

كحبنا مكة او اشد صلوات ربى وسلامه عليه. ايضا عيادة غير المسلم اذا تجوزه عيادة غير المسلم من فعل هذا النبي عليه الصلاة والسلام. والسلام فقد كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه - 00:10:32

النبي صلى الله عليه وسلم يعود فقد عد رأسه فقال اسلم يا غلام قل لا الله الا الله فنظر الى ابيه وهو عنده فقال له اطع ابا القاسم لقد كان قد سبقت له من الله الحسنى - 00:10:52

تشهد شهادة الحق فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من عندي وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في الرقية ايضا باسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا - 00:11:14

اشفى سقينما باذن ربنا. يأخذ بسبابته من ريقه. ثم يضع اصبعه على الارض ثم يمسح بها على موضع الالم من المريض ثم يقول هذا الدعاء يبقى المعنى انه يضع اصبعه على الارض يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يغمضها - 00:11:37

في الارض فيتعلق بها شيء من التراب فيمسح بها على الجرح ثم يقول باسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقينما باذن ربنا. في هذا الكلام من ذكر اسم الله عز وجل. وتفويض الامر اليه والتوكل - 00:12:04

التوكل عليه فينضم احد العلاجين الى الآخر فيقوى التأثير واذا كان هذا في الارض عامة فكيف بتربة اطيب تربة على وجه الارض

وهي تربة النبي صلى الله عليه واله وسلم وجمهور اهل العلم على ان هذا ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بارض -

00:12:24

بل هو عام في كل راق وفي كل ارض استثناء على النحو الذي اخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم اه بقى احبتني ونحن نتحدث عن الختام آآ جملة من الاحاديث التي نذكر بها -

00:12:52

يعني تعد جماع الاسلام الامام احمد كان يقول ان اصول الاسلام على ثلاثة احاديث نعم هذا حديث عمر انما الاعمال بالنيات وحديث عائشة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد -

00:13:14

وحديث النعمان ابن بشير الحال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات طب كيف كان اجماع الدين على هذه الاحاديث الثلاثة؟ لان جماع الدين التزام الحال واجتناب الحرام والتورع عن المشتبهات -

00:13:35

يجتمع في هذا لكن هذا لكي يقع صحبيا مقبولا لابد له من شرطين شرطي يتعلق بالباطل هو شرط يتعلق بالظاهر فالوقوف عند الحال والحرام هذا حديث النعمان ابن بشير الحال بين والحرام بين -

00:13:53

الشرط الذي يتعلق بالباطل حديث عمر انما الاعمال بالنيات. كله يتعلق بالظاهر حديث عائشة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو وكان يعني الشافعي رحمة الله كان يقول عن حديث انما الاعمال بالنيات هذا ثلث -

00:14:13

يدخل في سبعين بابا من الفقه والفضيل بن عياض في تفسير العمل الحسن الذي خلق الموت والحياة ليبلغكم ايكم احسن عملا احسن العمل اخلصه واصوبه فقيل له ما معنى اخلصه واصوبه؟ قال ان العمان -

00:14:39

اذا كان خالصا ولم يركب صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل. فلا بد من اجتماع الامررين معا الاخلاص والصواب. فالخالص ان يكون الله والصواب ان يكون على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الاخلاص والصواب الجنحان اللذان تطير -

00:15:04

بها الاعمال الى الله جل جلاله اخلاص ما قدر حتى قالوا من لاحظ في اخلاصه الاخلاص فقد احتاج اخلاصه الى اخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين بحيث تستوي اعمالك في السر وفي العناية -

00:15:29

لا تطلب على عملك شاهدا غير الله ولا مكافئا عليه سواه ما ذبيان جائعا ارسلا في غنم بافسد لها من حرث المرء على المال والشرف لدينه انا اغنى الشركاء عن الشرك -

00:15:58

من عمل اشرك فيه معي غيري تركته وشركه ومن الاحاديث الجليلة التي تسفر في هذا المقام ما رواه مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرفعه الى الله جل جلاله حديث قدسي -

00:16:15

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا فلا تظالموا يا عبادي لكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعوني اطعمكم -

00:16:37

يا عبادي كلهم عار الا من كسوته تستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضطرونني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي -

00:17:03

لو ان اولكم واخركم وانسكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم. كانوا على افجر قلب رجل واحد -

00:17:30

ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم. خاموا في صعيد واحد سألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك من عندي الا كما ينقص -

00:17:50

المخيط اذا دخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم او فيها لكم ثم نزيد خيرا فليحمد الله وزنيد سوى ذلك فلا يلومن الا نفسه فليسشعر هذه المعاني يستغني على الدنيا وعلى حطامها وعلى متعها ويكتفي منها بالكفاءة -

00:18:10

الشافعي رحمة الله من كلماته المنيرة. امطري لؤلؤا سماء سرنديب. وفيضي اباء تكرور تبرا انا ان عشت لست اعدم قوتا وادا مت لست اعدم قبرا همتى همة الملوك. ونفسني نفس حر ترى المذلة كفرا -

00:18:40

واذا ما قنعت بالقوت عمري فلما ازور زيدا وعمرها اذا قنعت بالقوت عمري نعم فلما ازور زيدا وعمرها نعم ولدتك امك يا ابن ادم باكيها والناس حولك يضحكون سرورا فاعمل ليوم - [00:19:05](#)

كي تكون اذا بكوا في يوم موتكم ضاحكا مسرورا نعم ولدتك امك يا ابن ادم باكيها والناس حولك يضحكون سرورا فاعمل ليوم ان تكون اذا بكوا في يوم موتكم ضاحكا مسرورا - [00:19:30](#)

واختتم بابيات جميلة اه قالها شوقي في رؤساء حافظ حافظ ابراهيم كان شاعر المراسي الشاعر الاماراتي في اللغة العربية في واقعنا المعاصر كان حافظ لكن الامر ما الله جل وعلا قبضه اليه قبل ان يقبض شوقي - [00:19:52](#)

فكتب شوقي يقول نعم قد كنت اوثر ان تقول رفائي يا منصف الموتى من الاحياء قد كنت اوثر ان تقول رفائي يا منصف الموتى من الاحياء. لكن سبقت وكل طول سلامه قدر وكل منية بقضائي - [00:20:15](#)

لكن سبقت وكل طول سلامه قدر وكل منية بقضاء الحق نادى فاستجبت ولم تزن بالحق تحفل عند كل نداء. هو عندما دفن يوم دفن في مقبرة الامام الشافعي رحمه الله في هذه المنطقة - [00:20:41](#)

فقاله نعم واتيت صحراء الامام تثوب من طول الحنين لساكن الصحراء فلقيت في الداء في الدار الامامة محمدا في زمرة الابرار والحنفاء اثر النعيم على كريم جبينه ومراسيد التفسير والافتاء - [00:21:06](#)

نعم فشكوتكم الشوق القديم وذقتما طيب التداني بعد طول تناهى اللهم اختم لنا بالباقيات الصالحات اعمالنا اللهم اختم لنا بالباقيات الصالحات اعمالنا اللهم اجعل خير عمرنا اخره وخير عملنا خواتمه - [00:21:34](#)

وخير ايامنا يوم نلقاءك وانت راض عننا برحمتك يا ارحم الراحمين الهي لست للفردوس اهلا ولا اقوى على نار الجحيم الهي توبة واغفر ذنبي فانك غافر الذنب العظيم. اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت. وتولنا فيمن توليت. اللهم - [00:21:59](#)

صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:22:27](#)